عنوان المقال: الحاجات النفسية و التربوية للأطفال المعاقين ذهنيا من وجهة نظر المربي "دراسة ميدانية بمراكز الاعاقة الذهنية "

الأستاذ : ماجدة معلم
مخبر تحليل العمل و الدراسات الارغونوميا
الجامعة: جامعة باجي مختار–عنابة-

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الحاجات النفسية و التربوية للأطفال المعاقين ذهنيا ذوي الذهنية الإعاقة الخفيفة و المتوسطة من وجهة نظر المربيين، و لتحقيق أهداف الدراسة تم استعمال المنهج الوصفي التحليلي، و المقابلة كأداة لجمع البيانات مع عينة قوامها 8 مربيين بمؤسستين متخصصتين للرعاية النفسية البيداغوجية. و تم معالجة البيانات بتقنية تحليل المحتوى. و قد أسفرت الدراسة على نتائج مفادها، تتمثل الحاجات النفسية و التربوية للأطفال المعاقين ذهنيا في الحاجة: الى الحب، الى الأمن، إلى الاستقرار، الى التقدير، و الحاجة الى ادراك الذات، الى التدريب على النشاطات العقلية، الى التدريب على النشاطات اليدوية.

الكلمات المفتاحية: الحاجة، الإعاقة الذهنية، المربي.

Abstract: this study aims at identifying the psychological and educational needs of the mentally disabled children with light and medium mindedness according to the standpoint of the educator's crew. The descriptive and analytical approach has been adopted in order to achieve the study's targets. Interviews have been conducted too as tool the collect data. With a sample of 8 educators on two establishments, specialized in psychological an educational car. Data have been processed by the content analysis technique. The study yielded results according to which the psychological and educational needs of mentally disabled children are; the need for love, for security, for stability, the need for appreciation, the need for self - awareness, for training in mental activities, for training on manual activities.

Keywords: need, mental disorder, educator

مقدمة:

إن معظم خصائص الشخصية تنبع من حاجات الفرد، و مدى إشباع هذه الحاجات كما أن فهم حاجات الفرد و طرق إشباعها يساعده في الوصول إلى أفضل مستوى من النمو، و التوافق النفسي، و الصحة النفسية.(**زهران،2001: 432**) إلا أن الأطفال المعاقين ذهنيا غير قادرين في معظم الأحيان على إيصال أصواتهم أو المطالبة بالشكل المناسب للمشروع أو لصانع القرار، و ذلك بسبب إعاقتهم فهم دائما و بعكس الفئات الأخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة بحاجة إلى من يتفهم حاجاتهم و مطالبهم ليعبر عنها.(**القمش،2007: 35**) وان حاجات الأطفال المعاقين ذهنيا لا تختلف كثيرا عن حاجات الأطفال العاديين، بالنسبة لفئة الأطفال المعاقين ذهنيا ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة و المتوسطة (الذين تكون درجة ذكائهم ما بين 55-70)، كذلك بالنسبة لفئة المعاقين عقليا القابلين للتدريب. بينما تكون هناك حاجات خاصة بالنسبة لفئة الأطفال المعاقين ذهنيا (الاعتمادين) نظرا لعدم قدرتهم العقلية على اكتساب أهم مهارات الحياة.

فالأطفال المعاقون ذهنيا لديهم حاجاتهم الخاصة التي قد تختلف قليلا، أو كثيرا عن حاجات ذوي الإعاقات الأخرى. إلا أن الحاجات النفسية الأساسية تشبه حاجات جميع الأفراد. و أول ما يحتاجه الأطفال من الناحية النفسية هو الشعور بالأمان العاطفي. بمعنى أنهم محبوبون كأفراد و مرغوب فيهم لذواتهم و أنهم موضع حب و إعزاز من الآخرين. و يحتاجون أيضا إلى العمل و النجاح حيث يشعر الطفل المعاق عقليا بالرغبة في إشباعها. و من المعروف على المستوى النفسي أن الإنسان عندما يقوم بعمل ما و ينجح في إنجازه يشعر بالسعادة و الرضا. إلا أن كل المحيطين بالطفل المعاق سواء الآباء، أو الأصدقاء في اللعب، أو زملاء الدراسة لا يساعدونه على إشباع هذه الحاجة لديه. فالآباء يتوقعون منه أكثر ما يستطيع أن يفعله، و أصدقاؤه يتوقعون أن يفعل أشياء لا يستطع أن يفعلها، كل هذا يؤدي إلى أنهم جميعا ينظرون إليه نظرة فيها تحقير له، و أنه أقل منهم شأنا، و هذا بدوره يجعل الطفل المعاق يشعر بأنه مهدد في حياته اليومية.(منصور،2012: 23) .

وتشير إيمان فؤاد محمد الكاشف إلى الحاجة إلى التقدير، حيث تفسر أن الطفل المعاق ذهنيا يحتاج إلى التقدير من قبل الآخرين، فقد يؤدي به إلى ارتفاع تقديره لنفسه و بالتالي إحساسه بالطمأنينة النفسية.

على العكس عندما يحرم الطفل من تقدير الآخرين يشعر بالعجز و الفشل مما يجعله يعزف عن المشاركة في أي نشاط إيجابي. و يرتبط بهذه الحاجة أيضا الحاجة إلى تعديل مفهوم الذات.

أما بالنسبة للحاجات التعليمية و التأهيلية فهي نفس احتياجات المعاقين جميعا . فقد اهتمت الدول بتربية الأطفال المعاقين ذهنيا و تعليمهم منذ أواخر القرن التاسع عشر الميلادي و استمر ذلك خلال القرن العشرين ، حيث ينبغي أن نوفر لهم فرص التعليم المناسبة و إعداد مناهج تناسب احتياجاتهم و إعاقاتهم و قدراتهم بما يساهم في إشباع الاحتياجات التعليمية اللازمة لهم. وهنا نؤكد على مبدأ تطبيق المداخل السبعة في إعداد برامج تعليمية تناسب المعاقين ذهنيا، وهي مدخل المشكلات، المدخل البيئي، المدخل الوظيفي ، مدخل الاحتياجات الخاصة، المدخل الحلزوني، مدخل المهارات الحياتية، المدخل التكاملي.

أما بالنسبة للاحتياجات التأهيلية أو التدريبية فنقصد بها دراسة و تقييم قدرات و إمكانات المعاق و طبيعة إعاقته و الآثار المترتبة عليها. (السعيد،2006: 73).لذلك اهتم الباحثون في مجال التربية الخاصة بدراسة الحاجات النفسية و التربوية للأطفال المعاقين ذهنيا و هذا يعتبر جانبا هاما من جوانب التكفل بهم و رعايتهم، بواسطة دمجهم في مؤسسات الرعاية النفسية البيداغوجية للأطفال المعاقين ذهنيا، و التكفل بهم نفسيا و تعليميا، و تقديم لهم خدمات متعددة تعمل على تحويل قدراتهم إلى طاقات منتجة و فعالة. من قبل المربي الذي يعمل دائما إلى تأدية دوره على أكمل وجه.

و من بين الأدوار المهمة للمربي هو تحديد الحاجات الخاصة بكل حالة في المؤسسات النفسية البيداغوجية للأطفال المعاقين ذهنيا، مع التأكيد على تحديد الحاجات النفسية، و التربوية الأكاديمية لهم. و هذا لإعداد أهداف تعليمية ناجحة، تنبع من احتياجات المعاقين ذهنيا، و وضع برنامج منهجي دراسي يتماشى مع قدراتهم . ومن هذا الأساس أتت هذه الدراسة للكشف عن الحاجات النفسية و التربوية للأطفال المعاقين ذهنيا ذوي الإعاقة الخفيفة و المتوسطة من وجهة نظر المربي.

1-أسئلة الدراسة:

1-ما هي الحاجات النفسية للأطفال المعاقين ذهنيا (ذوي الإعاقة الخفيفة و المتوسطة) من وجهة نظر المربي؟

2-ما هي الحاجات التربوية للأطفال المعاقين ذهنيا (ذوي الإعاقة الخفيفة و المتوسطة) من وجهة نظر المربي؟

2-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن :

1-أهم الحاجات النفسية و التربوية الذي يحتاجها الطفل المعاق ذهنيا ذو الإعاقة الخفيفة و المتوسطة داخل المراكز النفسية البيداغوجية من وجهة المربي.

3-أهمية الدراسة.

تعد الدراسة الحالية هامة كونها تمس الفئة الأقل حظا في المجتمع و خصوصا المجتمع الجزائري، و هي فئة الأطفال المعاقين ذهنيا. و مساعدة المختصين في مجال الإعاقة الذهنية و العاملين في المراكز النفسية البيداغوجية بنتائج الدراسة الحالية على تحديد أهم الاحتياجات النفسية و التربوية للأطفال المعاقين ذهنيا و بذلك بناء برامج منهجية تساعدهم في التكفل بالطفل المعاق ذهنيا.

4حدود الدراسة:

1-**الحد البشري**: عينة من المربين يعملون في مراكز الرعاية النفسية و البيداغوجية للأطفال المعاقين ذهنيا.

2-**الحد الزمني**: أجريت الدراسة في شهري جانفي – فيفري 2020

3-**الحد المكاني**: مؤسستين متخصصتين للرعاية النفسية البيداغوجية للأطفال المعاقين ذهنيا لولاية عنابة.

5مفاهيم الدراسة: (إجرائيا و اصطلاحا):

***الحاجات النفسية:**

إجرائيا: هو النقص الشعوري الذي يحتاجه الطفل المعاق ذهنيا(ذو الإعاقة الذهنية الخفيفة و المتوسطة) داخل المراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعاقين ذهنيا و نقصد بها في الدراسة الحالية: الحاجة إلى الأمن، الحاجة الى الحب ، الحاجة إلى الاستقلالية.

اصطلاحا:

تعريف الحاجة: يقصد بالحاجة في علم الاقتصاد شعور مادي أو معنوي يحفز الانسان على العمل، و بذل النشاط من أجل الحصول على السلع و الخدمات التي يمكن أن تشبع هذا الشعور إشباعا كليا أو جزئيا. و الحاجة ضرورة اشباعها هما القوة الدافعة على النشاط الاقتصادي أيا

كانت صورته أو درجته و أيا كان مبلغ تطور الانسان أو المجتمع البشري.**(بدوي، 1986: 444)**

تعريف الحاجات النفسية: هي عبارة عن مطالب نفسية فطرية و أساسية للوصول الى السعادة و التكامل و النمو النفسي، و من أهمها الحاجة الى الاستقلال و الحاجة الى الكفاءة و الحاجة الى الانتماء.**(عباسي،2019: 62)**

***الحاجات التربوية:**

إجرائيا: و هي النقص الأكاديمي الذي يحتاجه الطفل المعاق ذهنيا (ذو الإعاقة الذهنية الخفيفة و المتوسطة)، و نقصد بها في الدراسة الحالية: الحاجة إلى إدراك الذات، الحاجة إلى تعلم المهارات اللغوية، الحاجة الى العمليات الحسابية.

اصطلاحا: و يقصد بها توفير فرص التعليم المناسبة للمعاقين، و إعداد مناهج تناسب احتياجاتهم، و قدراتهم، و إعاقاتهم، و قدراتهم بما يساهم في إشباع الاحتياجات التعليمية اللازمة لهم، و استخدام أساليب تدريس تختلف عن تلك الأساليب المتبعة مع العاديين، و ذلك لمساعدتهم على التغلب على إعاقتهم.**(السعيد،2006: 73)**

*الأطفال المعاقين ذهنيا:

إجرائيا: هم الأطفال المتواجدون داخل مراكز الرعاية النفسية و البيداغوجية ذو الإعاقة الخفيفة و المتوسطة، و يتراوح عمرهم ما بين 06 إلى 18 سنة.

اصطلاحا: لعل من أبرز التعاريف و أكثرها انتشارا و استخداما عند تحديد المعاقين ذهنيا، هو تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية و النمائية (AAIDD2010)" تمثل الإعاقة الذهنية حالة من التدني الواضح في كل من القدرة الوظيفية العقلية و في السلوك التكيفي و الذي يتضمن مهارات الحياة اليومية المفاهيمية، و الاجتماعية، و العملية. و التي تظهر قبل عمر 18 سنة. **(الروسان، 2018: 22)**

*المربي:

إجرائيا: هو الشخص الذي يدرس الأطفال المعاقين ذهنيا ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة و المتوسطة و يعمل على هدف واحد و هو الرعاية الشاملة للطفل المعاق ذهنيا.

اصطلاحا: هو ذلك الشخص الذي يقوم بتعليم الأطفال اللذين يعانون من صعوبة في التكيف في الحياة اليومية، من أجل اكسابهم مهارات و خبرات تساعدهم على الاندماج الاجتماعي، و هذا بطرق و إجراءات بيداغوجية خاصة.**(توفيق،2008: 215)**

II- الطريقة والأدوات :

1-منهج الدراسة:

المنهج هو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة، أو الطريق المؤدي إلى الحقيقة أو الطريق إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، لذا من الممكن أن نفهم هذا اللفظ بمعناه العام حيث تدخل تحته كل طريقة تؤدي إلى غرض معلوم تريد تحصيله.(**العيسوي، 1997: 81**).

حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يناسب طبيعة الدراسة الحالية. و يعرف عبد الرحمان بدوي في كتابه "مناهج البحث العلمي" على أن المنهج الوصفي:" يعتمد المنهج الوصفي على الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا، و يعبر عنها كيفيا و كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة و يوضح خصائصها. أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضع مقدار هذه الظاهرة، أو حجمها، أو درجة ارتباطهما مع الظواهر الأخرى**".(الدليمي، 2014: 190)**

2-مجتمع الدراسة وعينتها:

أ-مجتمع الدراسة:

إن مجتمع الدراسة الحالية هو مراكز الرعاية النفسية و البيداغوجية للأطفال المعاقين ذهنيا لولاية عنابة، و عددها أربع مؤسسات.

1 -المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا عنابة - حي جبهة التحرير الوطني-

2-المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا عنابة -حي 08 ماي 1945

3 -المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا البوني حي بوخضرة 800 مسكن

4- المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا الحي الجديد الحجار

ب-عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 8 مربيين يعملون بمركزين متخصصين للرعاية النفسية البيداغوجية للأطفال المعاقين عقليا، المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا –حي جبهة التحرير الوطني-و المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا – حي بوخضرة 800 مسكن. اختيروا بطريقة عمدية .

و هناك من يسمي هذه الطريقة بالطريقة المقصودة، أو الاختيار بالخبرة، و هي تعني أن أساس

الاختيار خبرة الباحث و معرفته بأن هذه المفردة، أو تلك تمثل مجتمع البحث. (العساف، 1995: 99)

3:أداة الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المقابلة ، و بالتحديد المقابلة المقننة و التي يتقيد فيها المبحوث عن الإجابة على الأسئلة التي يطرحها الباحث دون زيادة أو نقصان. و رافقت الأداة تقنية تحليل المحتوى.

4: دليل المقابلة :

حسب خبرتك المهنية ماهي :

1-ما هي الحاجات النفسية الذي يحتاجها الطفل المعاق ذهنيا ذو الإعاقة الذهنية الخفيفة و المتوسطة؟

2-ما هي الحاجات التربوية الذي يحتاجها الطفل المعاق ذهنيا ذو الإعاقة الذهنية الخفيفة و المتوسطة؟

5: عرض نتائج الدراسة و مناقشتها:

1.5-عرض نتائج الدراسة:

الجدول رقم (01): يوضح إجابات المربيين على السؤال الأول

البعد	الفئة التحليلية	وحدات التحليل	التكرار	النسب المئوية
1	حاجة الحب	الحاجة إلى العطف و الحب و الحنان	8	%100
2	حاجات اجتماعية	الحاجة إلى الانتماء	8	%100
3	حاجات فيسيولوجية	الحاجة إلى الجنس	2	%25
4	حاجة التقدير	الحاجة إلى تقدير الذات	8	%100
		الحاجة الى الاستقلال	4	%50
		الحاجة الى الاحترام من الاخرين	6	%75
5	حاجات الأمان	الحاجة إلى الأمن و الطمأنينة	8	%100
5	5 فئات	7 وحدات	44	%100

أبعاد				

2.5-تحليل و مناقشة إجابات المربيين:

*نجد 8 على 8 من إجابات المربين كانت الحاجة للحب و العطف و الحنان أي بنسبة 100% و هو ما يؤيده الدكتور محمد عباس يوسف في كتابه " دراسات في الإعاقة و ذوي الاحتياجات الخاصة" حيث قال أن الحب و العطاء هما أهم الأسس في المجال، فبالحب فقط نستطيع أن نبني جسور الثقة و التفاهم بين المرافق و الطفل حتى يؤدي تدريباته ووسائل تأهيله بروح عالية و تعاون دائم مهما كانت مرارة الدواء أو صعوبة الأداء لنستطيع بلوغ الهدف و هو الوصول بالطفل المعاق الى أقصى درجات الاعتماد على الذات، و كيف يكون متقبلا لإعاقته متوافقا معها.

*و نجد 8 على 8 أيضا من إجابات المربيين كانت تصب في الحاجة للانتماء أي بنسبة 100% و هذا ما أكدت عليه وفاء فضة في كتابها" الأطفال ذوي الحاجات الخاصة" حين ذكرت الحاجات الأساسية للأطفال المعاقين التي تختلف كثيرا عن الحاجات الأساسية للأطفال جميعا. و عند الحديث عن الحاجات الأساسية ينبغي الإشارة الى هرم الحاجات لعالم النفس المعروف " ابراهام ماسلوا" و الذي يشمل الحاجات النفسية و التي تتمثل في الحاجة الى الانتماء و الحب و تتمثل في علاقات إيجابية دافئة يسودها التعاطف و المودة، و هذا ما يسمى بالعلاقة البيداغوجية بين المربي و الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية الذي يحتاجها الطفل.

*أما البعد الثالث فنجد أن 2 من 8 من إجابات المربيين كانت حول الحاجة الى الجنس أي بنسبة 25% و هنا نتحدث عن هرم " ماسلو" للحاجات الذي وضع الحاجة للجنس من الحاجات الأساسية و اللازمة للحفاظ على بقاء الفرد و نجدها لدى المراهق المعاق ذهنيا.

*ونجد 8 على 8 من إجابات المربيين كانت حول الحاجة إلى تقدير الذات أي بنسبة 100% و بمراجعة بعض الكتابات التي تناولت احتياجات المعاقين يتضح أن من بين أهم احتياجات المعاقين الحاجة الى تقدير الذات، و التي يشتركون فيها مع الأطفال العاديين الذين يمرون بنفس المرحلة العمرية، و من بين هذه الحاجات: الحاجة إلى التحقيق الذاتي و الحاجة إلى احترام الذات.

و نجد 4 على 8 من إجابات المربيين كانت الحاجة للاستقلال اي بنسبة 50% و هذا ما يتفق عليه

كلا من " سعيد محمد " عندما صنف الحاجة للاستقلال الذاتي من بين الحاجات العامة للتلاميذ المعاقين الذين يشتركون فيها.و "وفاء فضة" حين ذكرت الحاجة إلى السلامة حيث تشمل التحرر بمعنى الاستقلال.

أما بالنسبة للحاجة الى الاحترام فنجد 6 على 8 من إجابات المربيين، و هذا ما نجده في هرم" ماسلو" و تأتي بعد الحاجات الاجتماعية. فالشعور باحترام الأخرين للمعاق يجعله يثق بنفسه أكثر.

*أما بالنسبة للبعد الخامس و الأخير، نجد 8 على 8 من إجابات المربيين كانت الحاجة للأمن و الطمأنينة و هي بنسبة 100% حيث أن الحاجة إلى الأمن نجدها في "هرم ماسلو" مباشرة بعد الحاجات الفيسيولوجية و التي تكمن في : السلامة الجسدية، الأمن الوظيفي، أمن الموارد، و الأمن الأسري و الصحي و أمن الممتلكات.

الجدول (02): يوضح إجابات المربيين على السؤال الثاني

البعد	الفئة التحليلية	وحدات التحليل	التكرار	النسب المئوية
1	الحاجة الى إدراك الذات و الجسم	-إدراك جسمه و جنسه	8	%100
		-ادراك تاريخ ميلاده	8	%100
2	الحاجة الى البناء الزمني و المكاني	-ادراك مفهوم الوقت	8	%100
		-ادراك مفهوم المكان	8	%100
3	الحاجة الى التدريب على النشاطات العقلية	-العد	8	%100
		العمليات الحسابية البسيطة	8	%100
		-اللغة	8	%100
		-التواصل	8	%100
4	الحاجة الى التربية النفس حركية	-تمكين الطفل من التعرف على الاشكال و الاحجام و المحيط	8	%100
5	الحاجة الى التدريب على	-التلوين	8	%100

	النشاطات اليدوية	-التقطيع	8	%100
		-التلصيق	8	%100
5 أبعاد	5 فئات	14 وحدة تحليلة	96	%100

3.5-تحليل و مناقشة إجابات المربيين على السؤال الثاني:

-نلاحظ من خلال الجدول رقم(02) أن هناك اتفاقا كلي في إجابات المربيين بنسبة 100%، بالنسبة للحاجات التربوية للأطفال المعاقين ذهنيا ذوي الإعاقة الخفيفة و المتوسطة.

*حيث نجد 8 على 8 من إجاباتهم كانت الحاجة الى التمكن من إدراك الذات و الجسم و بالرجوع الى المرشد المنهجي للمراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعاقين ذهنيا نجد أن أول حاجة تربوية يحتاجها الطفل المعاق ذهنيا ذو الإعاقة الخفيفة و المتوسطة هي إدراك الذات و منها:

-إدراك الجسم و الجنس و الاسم.

-إدراك تاريخه: الولادة، النمو، الشيخوخة، و الموت.

فإن الادراك لدى الطفل المعاق ذهنيا يتعلق بإدراكه لجسمه، و هذا هدف من أهداف التكفل به.

*تليها حسب إجابات المربيين الحاجة الى ادراك الزمن و المكان، و كانت نسبة الاتفاق على هذه الفئة 100%، و كما هو معروف أن القصد بمفهوم الزمن و هو الوقت أي الحاجة لإدراك تنظيم الوقت، و ذلك عن طريق التدريب على نشاطات مقترحة هدفها تحصيل مفهوم الوقت. أما بالنسبة للحاجة إلى إدراك مفهوم المكان فيقصد به الوصول بالطفل المعاق ذهنيا لتحديد مفهوم أعلى، أسفل، يمين، يسار، فوق...)

*و بالنسبة للبعد الثالث و هو الحاجة الى التدريب على النشاطات العقلية، فنجد 8 على 8 من إجابات المربيين تؤيده، و هذا ما يدل على أهمية هذه النشاطات. حيث نجد في المرشد المنهجي للمراكز النفسية التربوية للأطفال المعاقين ذهنيا، 3 نشاطات عقلية هدفها تنمية القدرات العقلية عند الطفل المعاق ذهنيا و هي كما يلي:

1-نشاطات عقلية ما قبل المنطق، هدفها:

-تعليم الطفل التذكير المنطقي

-تعليم الطفل الحكم بذاته على الأشياء

-تعليم الطفل على استعمال الرموز و المواضيع العامة لهذه النشاطات و هي:

-الألوان و الأشكال

-الأحجام

-تعلم الرموز.

2-نشاطات عقلية ما قبل الحساب، هدفها اكتساب مفاهيم و دلالات الكم و العد معا.

-تعلم العد

-تعلم العمليات الجبرية(بالنسبة للأطفال ذوي الاعاقة الخفيفة)

3-نشاطات عقلية ، تنمية الادراك الحسي لدى الطفل المعاق ذهنيا، و هدفها:

-تمكين الطفل المعاق ذهنيا من استعمال أفضل المعاني

-التمكين من التعرف على المحيط

-اكتساب مفهوم الألوان.

أما بالنسبة للحاجة إلى اكتساب اللغة و التواصل فهو التعبير اللفظي الذي يهدف الى تنمية فهم التعبير الكلامي و تحسين النطق و إثراء المفردات التي تساعد الطفل المعاق ذهنيا على اكتساب طرق المحادثة التي تمكنه من التواصل مع الأخرين.

*و نجد 8 على 8 أيضا من إجابات المربيين إلى الحاجة الى التدريب على النشاطات اليدوية التي تعتبر وسيلة من والوسائل المهمة التي تساعد الطفل المعاق ذهنيا على الاسترخاء و التحرير، و فيما يلي سوف نقوم ب ذكر أهم النشاطات اليدوية و أهدافها حسب ما جاء في المرشد المنهجي للمراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعاقين ذهنيا.

من بين أهم النشاطات اليدوية البيداغوجية هي التلوين و الذي يعتبر وسيلة من وسائل التعبير تمثل أشياء الحياة اليومية فإن هذا النشاط يسمح للطفل باختيار الألوان ومزجها لاستعمالها في رسوماته الأولية.

-التقطيع و التلصيق: هما وسائل إثراء في اكتساب مفهوم باستعمال هذه المواد مع مختلف ألوانها لإنجاز أعمال يدوية تثير اهتمام الطفل باللون. فعلى المربي أن يثير العلاقة الموجودة بين اللون و الشيء و المرجع في ذلك حسب الاقتراحات التالية:

أحمر: مثل الدم

أبيض: مثل الحليب.

6-خاتمة:

أحيانا يصعب علينا تحديد الحاجات النفسية و التربوية للأطفال المعاقين ذهنيا، فليس من السهل التعرف عليها. و لكن من خلال إجابات المربيين نستطيع اكتشافها بحكم المعايشة الصادقة للأطفال. و منه نستنتج أن الحاجات النفسية للأطفال المعاقين ذهنيا تتمثل في:

-الحاجة إلى الحب و العطف والحنان.

-الحاجة إلى الانتماء.

-الحاجة إلى الجنس.

-الحاجة إلى تقدير الذات.

-الحاجة إلى الاستقلال.

-الحاجة للاحترام من الاخرين.

-الحاجة للأمن و الطمأنينة.

أما بالنسبة للحاجات التربوية فتتمثل في:

-الحاجة إلى إدراك الذات.

-الحاجة إلى إدراك مفهوم الزمن و المكان.

-الحاجة للتدرب على النشاطات العقلية.

-الحاجة إلى التعرف على الأحجام و المحيط.

-الحاجة للتدريب على النشاطات اليدوية.

المراجع:

1-أحمد زكي بدوي،(1986)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي- فرنسي- عربي، بيروت، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح.

2-الدليمي عصام حسن أحمد،(2014)، سؤال و جواب في منهج البحث العلمي، الأردن، دار الرضوان للنشر و التوزيع

3- الروسان فاروق فارع ،(2018)، مقدمة في الإعاقة العقلية، الطبعة السابعة، الأردن، دار الفكر ناشرون و موزعون.

4- العساف صالح بن حمد،(1995)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الطبعة الأولى الرياض، مكتبة العبيكان للنشر و التوزيع.

5- العيسوي عبد الرحمان ، و العيسوي عبد الفتاح محمد،(1997)، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي و الفكر الحديث، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، دار الراتب الجامعية.

6- السعيد سعيد محمد وفاطمة محمد عبد الوهاب، عبد القادر محمد عبد القادر(2006)،برامج التربية الخاصة و مناهجها بين الفكر و التطبيق و التطوير، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب نشر توزيع كتابة.

7-القمش مصطفى نوري، و خليل عبد الرحمن المعايطة (2007) ،سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، الطبعة الأولى، عمان الأردن ،دار الميسرة للنشر و التوزيع .

8-الكاشف إيمان فؤاد محمد (2001)،الإعاقة العقلية بين الإهمال و التوجيه، الطبعة الأولى، القاهرة، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع.

9-توفيق سامعي، و ذيب فهيمة (2008)، الكفايات التربوية لمربي المتخلفين ذهنيا دراسة ميدانية بالمركز الطبي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا-بمدينة سطيف- مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد الرابع.

10-حامد عبد السلام زهران (2001)، علم النفس النمو (الطفولة و المراهقة)، الطبعة الخامسة، القاهرة، عالم الكتب الحديث.

11- فضة وفاء(2004)، الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر.

12-عباسي سعاد، و أمينة خوان (2019)، الحاجات النفسية و الارشادية للطلبة الجامعيين و مدى استجابة المرافقة البيداغوجية لها" دراسة ميدانية بجامعة المدية" مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات .

13- منصور محمد عبد الصبور ،(2012)، التخلف العقلي في ضوء نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الكتاب الحديث.